على قوله فيما تقدم فالعامل في المبتدا معنوي وهو
مذهب سيبويه الجمهور عائد على رفع المبتدا بالابتدا
والخبر بالمبتدا وهذا المذهب هو الصحيح الابتدا
اي فيكون الابتدا لما عمل في المبتدا طلب العمل ايضا
فيما هو مطلوب للمبتدا كان الفعل لما عمل في الفاعل
الرفع طلب المفعول لكن هذا قياس مع الفارق لان
الفعل عامل قوي فتعدى عمله للمفعول بخلاف
الابتدا فضعيف وقوله فالعامل فيهما اي المبتدا والخبر
معنوي اي وهو الابتدا والخبر مرفوع بالابتدا
والمبتدا اي فيتعاونا على رفعه لكون الابتدا لما كان
ضعيفا عانه المبتدا وقواه على رفعه وقيل
ترافعا اي وهذا القول هو قول الكوفيين بخلاف
ما قبله من الاقوال فجميعها للبصريين ونظير ذلك قوله
تعالى اياما تدعوا فله الاسما الحسنى فان اياما عاملة
في تدعوا الجزم وهي معمولة لها لانها مفعول لها مقدم
فهي عاملة ومعمولة ورد ذلك بانها انما عملت الجزم فيه
لانها متضمنة لمعنى الشرط وهو ان لكن يقال هذا
لا يضر في كونها عاملة ومعمولة والخبر الجزء المتم
الخبر مبتدا والجزء خبر والمتم نعت للجزء والفايدة
مفعول للمتم لانه اسم فاعل يعمل عمل الفعل وهو
منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها سكون

الروي

الروي وقوله كالله بر الكاف جارة لقول محذوف
خبر لمبتدا محذوف والله مبتدا وبر خبر والايادي
مبتدا مرفوع بضمة مقدرة على اليا منع من ظهورها
الثقل وشاهدة خبر مرفوع بضمة مقدرة منع
من ظهورها سكون الروي والتقدير والخبر
الجزء المتم الفايدة وذلك كقولك الله بر وحاصل
معنى ذلك ان الخبر هو الجزء من الكلام او اللفظ
الذي يتم المتكلم به الفايدة للسامع فقايم من
زيد قايم جزء تمم به المتكلم للسامع الفايدة المقصودة
من كلامه وتلفظه وكذا بر من قول المصنف الله
بر اي محسن ومثله ما بعده ان قلت لم عرف
الخبر ولم يعرف المبتدا مع ان المبتدا هو المقصود بالذات
قلت عرفه دونه لان الفايدة لا تتم الا به وايضا
المبتدا مشهور دونه وايضا هي نكاة والنكاة لا تتزاحم
اي لا يعارض بعضها بعضا بعد الوقوع والنزول
فتعريفه للخبر دون المبتدا وقع ونزل لنكتة فلا
ازدحام وقوله المتم يقتضي ان الفايدة كانت
حاصلة وتممها مع انه ليس كذلك واجيب بان المراد
بالمتم الموجد والمحصل للتمام والفايدة بعد ان لم
تكن لا انه تممها مع وجودها وتحصيلها فيه بالفعل
وقوله والايادي شاهدة المراد بالايادي النعم

Copyright © King Saud University